دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

اللغة العربية

للسّنة الثالثة
بمرحلة التّعليم الثّانوي (القسم العلمي)

الاسبوع الرابع عشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي 1441 / 1442 هجري
2020 / 2021 ميلادي

علم البديع

هو علم من علوم البلاغة الثلاثة (المعاني، والبيان، والبديع) يتناول الأساليب بألوان بديعة في محاسن الألفاظ والمعاني، ويشتمل هذا الفن البلاغي على محسنات معنوية ومحسنات لفظية.

والجدير بالذكر -أيّها الطالب- أن علوم البلاغة شُرِعَ في تدوينها في عهد الدولة العباسية، وأول من جمع ذلك في مصنف واحد عبدالله بن المعتز الخليفة العباسي (296 هـ) حيث ألّف كتاباً بعنوان (البديع) ومن بعده نجد أعلاماً تركوا بصمات في علوم البلاغة، منهم أبو هلال العسكري (295هـ) وله كتاب الصناعتين، وعبدالقاهر الجرجاني (471هـ) الذي ألّف كتابين مشهورين هما: دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة.

أ. المحسنات المعنوية

تدخل تحت هذا العنوان عدة موضوعات منها:

الطباق

تعريفه في اللغة: الجمع بين الشيئين، وفي الاصطلاح: الجمع بين معنيين متقابلين، أي متضادين، ويسمّى المطابقة، والتطبيق، والتضاد، مثل قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ۝ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ۝ ﴾ (النجم: 43، 44).

أنواع الطباق أو المطابقة:

تنقسم المطابقة إلى قسمين:

أ. **مطابقة الإيجاب:**

هي ما صُرِّح فيها بإظهار (الضدين) أو هي ما لم يختلف فيهما الضدان إيجاباً وسلباً.

* مثل قول الفرزدق:

والشيبُ ينهضُ في الشباب كأنه ليلٌ يصيح بجانبيه نهارُ

المطابقة بين (ليل ونهار).

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

* وقوله تعالى: ﴿ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ (الأحزاب: 43). المطابقة بين الظلمات والنور.

* وقول الشاعر: **سلي إن جهلت الناس عنَّا وعنهُم فليس سواء عالمٌ وجهُولُ**

العالم ضد الجاهل أسماء متطابقة.

* وقول الشاعر: **فيوم علينا ويوم لنا ويوم نُساءُ ويوم نُسَرْ**

في البيت مطابقة بين علينا ولنا، وبين نُساء ونُسر.

ب. مطابقة السلب:

وهي مالم يصرح فيها بإظهار الضدين أو هي ما اختلف فيها الضدان إيجاباً وسلباً.

* مثل قول الشاعر:

ونُنكر إن شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نَقُولُ

* وقوله تعالى: ﴿ فَلَا تَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ ﴾(المائدة: 44).

* وقول زهير بن أبي سلمى:

أَلم تَر أَنَّ النّاس تَخْلُدُ بَعدَهُم أَحاديثُهُم والمرءُ ليسَ بِخالِدِ

* وقولك: أحب النجاح ولا أحب الرسوب.

* وقوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝ يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾(الروم: 6-7).

ففي الأمثلة نجد الكلمات ننكر ولا ينكرون، ولا تخشوا واخشونِ، تخلد وليس بخالد، أحب ولا أحب، لا يعلمون يعلمون، تعابير تطابق وهو ما يعرف بطباق السلب.

الخلاصة:

- **الطباق**: هو الجمع بين الشيء وضده، وهو نوعان:
  - **طباق الإيجاب**: وهو ما اتفق فيه الضّدان إيجاباً وسلباً.
  - **طباق السلب**: وهو ما اختلف فيه الضّدان إيجاباً وسلباً.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

المقابلة

تعريفها:

هو أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ (التوبة: 82). في هذه الآية نجد أن كلمة يضحكوا تقابل يبكوا، وقليلاً تقابل كثيراً.

وقال الشاعر:

ونفسًا لأحداث الليالي فإنّها مسالمة يومًا محاربة دهراً

فالتقابل في شطر البيت الثاني بين (مسالمة، محاربة) وبين (يومًا، دهراً).

أنواعها:

المتفق عليه بين جمهور البلاغيين أنّ أنواع المقابلة خمسة وهي:

أ. مقابلة اثنين باثنين:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ۝ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ۝ ﴾ (النبأ: 10-11). ففي الآية الليل يقابل النهار، واللباس يقابل المعاش.

وقال الشاعر:

فتًى تَمَّ فيه ما يَسُرُّ صديقهُ على أنَّ فيه ما يَسُوءُ الأعاديا

ففي البيت نجد (يَسُرُّ تقابل يسُوء) و (الصديق تقابل العدو).

ب. مقابلة ثلاثة بثلاثة:

مثل قول الشاعر:

ما أحسَنَ الدِّينَ والدّنيا إذا اجتمعا وأقبحَ الكفرَ والإفلاسَ بالرَّجلِ

ففي صدر البيت نجد كلمة أحسن تقابلها في عجز البيت كلمة أقبح، والدين تقابل الكفر، والدنيا تقابل الإفلاس.

وقول الشاعر: **إذ للعواذل أقوال تخالفها وللحبائب أفعال توافقنا**

فالمقابلة في البيت بين العواذل وهم اللائمون، تقابل الحبائب، والأقوال تقابل الأفعال، وتخالف تقابل توافق.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ج. **مقابلة أربعة بأربعة:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ۝ ﴾(الليل: 5-10). فالمقابلة بين أعطى وبخل، واتقى واستغنى، وصدق وكذب، ولليسرى وللعسرى.

وقال بدوي لحضري: إنَّ فلاناً وإن ضحك لك فإنه يضحك عليك، فإن لم تتخذه عدواً في علانيتك، فلا تجعله صديقاً في سريرتك.

فالمقابلة تبدو واضحة بين بدوي وحضري ولك وعليك، وعدو وصديق، والعلانية والسريرة، وهي السرُّ.

د. **مقابلة خمسة بخمسة:**

قال المتنبي:

أزورُهم وسوادُ الليل يشفع لي وأنثني وبياضُ الصّبح يُغري بي

المقابلة واضحة في البيت، فهي على الترتيب نجد الكلمة الأولى في صدر البيت تقابل الكلمة الأولى في عجزه، وهكذا على الترتيب.

ه. **مقابلة ستة بستة:**

وذهب بعض البلاغيين إلى أنّ مقابلة ستة بستة قليلة في الشعر العربي، ومثلوا لذلك ببيت من الشعر قاله شرف الدين الأربلي، وتكرر ذكره في معظم كتب البلاغة.
قال الشاعر:

على رأس عَبْدٍ تاجُ عِزّ يُزِينُهُ وفي رجل حُرٍّ قَيْدُ ذُلٍّ يشينهُ

ويبدو التكلّف واضحاً في نسج البيت الذي سعى فيه ناظمه إلى الإتيان بهذا النوع البديعي الذي لم يسبقه إليه أحد، والطالب في مقدوره أن يتتبع مواضع المقابلة فيه.

الخلاصة:

1. إذا كان الطباق هو الجمع بين المعنى وضده في الكلام، فإنَّ المقابلة هي أن يؤتَى فيها بمعنيين أو أكثر، ثم يؤتَى بما يقابل ذلك على الترتيب.
2. المشهور عند جمهور البلاغيين أن أنواع المقابلة خمسة.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

تاسعاً - العدد

ـ تذكير العدد [1] وتأنيثه :

أ) العددان [1 - 2] يوافقان المعدود في التذكير والتأنيث دائما في حالة الإفراد ، والتركيب ، والعطف، ففي حالة الإفراد ، مثل :

1 . قرأ النص طالبٌ واحدٌ . وطالبةٌ واحدةٌ .

2 . كتب البحث طالبان اثنان وطالبتان اثنتان .

ـ وقد لا يذكر العدد في الكلام ، أي لفظ المعدود يغني عن العدد بدلالته عليه ، إفراداً وتثنية، وتذكيراً وتأنيثاً ، مثل :

1 . حَلَّ المسألةَ طالبٌ وطالبةٌ .

2 . تحدث في الحفل رجلان وامرأتان .

ـ وفي حالة التركيب مثل :

1 . قوله تعالى : ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾[2]

2 . قوله تعالى : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾[3]

ـ وفي حالةالعطف ، مثل :

1 . في الفصل واحد وعشرون طالباً واثنتان وعشرون طالبة.

---

(1) استعمل العرب في أسلوب العدد عشرين لفظاً هي (واحد - أحد - اثنان - ثلاث - أربع - خمس - ست - سبْع - ثمان - تسع - عشر - عشرون - ثلاثون - أربعون - خمسون - ستون - سبعون - ثمانون - تسعون - مئة وألف) .

(2) سورة يوسف : الآية : (4) .

(3) سورة التوبة : الآية : (36) .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

ب) الأعـداد مـن[3 - 9] تخالـف المعـدود في التذكـير والتأنيـث سـواء أكانـت مفردة ، أم مركبة ، أم معطوفة ، مثل :

- في حالة الإفراد مثل :

- **. قال تعالى :** ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ ﴾ [1] .

- في حالة التركيب مثل :

1 . دخل الفصل تسعةَ عشرَ طالباً وثلاثَ عشرة طالبة .

- وفي حالة العطف ، مثل :

1 . قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾ [2]

ج) العدد [10] : يأتي على خلاف المعدود في التذكير والتأنيث إذا كان مفرداً ، مثل :

1 . قرأت عشرَةَ كتبٍ وعَشرَ قصصٍ .

- ويوافق المعدود إذا كان مركباً مع غيره ، مثل :

1 . حضر الاجتماعَ خمسَ عشرةَ معلمةً وثلاثةَ عَشَر معلماً .

د) ألفاظ العقود ، من [20 - 90] و المئة والألف ، ومضاعفاتهما تبقى بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث ، أي لا يغير لفظهما سواء أكانت مفردة أم معطوفة ، مثل :

1 . في المدرسة عشرون معلماً وثلاثون معلمةً .

2 . الشهر العربيّ تسعةٌ وعشرون يوماً أو ثلاثون يوماً .

3 . في مكتبتي مئةُ كتابٍ ومئةُ روايةٍ .

4 . حضر الندوة أربعُ مئة رجل وثلاث مئة امرأة .

5 . دخل الامتحانَ ألفُ طالبٍ وألفَا طالبةٍ .

---

(1) سورة الحاقة : لآية (7) .

(2) سورة ص : لآية (23) .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ـ تمييز العدد :

تمييز العدد له أحكام ثلاثة :

1) يكون جمعاً مجروراً وذلك مع الأعداد من ثلاثة إلى عَشْرَة ، مثل :

- قرأت أربعة دواوينٍ .
- حضر الحفلَ ستةُ رجالٍ وعَشَرُ نساءٍ .

2) يكون مفرداً منصوباً ، وذلك مع الأعداد من (**أحد عشر إلى تسعة وتسعين**) ، مثل :

- حضرَ أحدَ عشرَ طالباً .
- في القاعة خمسٌ وثلاثون طالبةً ، وتسعةٌ وأربعون طالباً .

3) يكون مفرداً مجروراً وذلك مع المئة والألف ومضاعفاتهما ، مثل :

- حضر المباراة ثلاثةُ آلافِ مشجعٍ .
- في المكتبة مِئَةُ كتابٍ ومئتا قصةٍ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ـ إعراب العدد وبناؤه :

أ) الأعداد : أحد عشر ، وثلاثة عشر إلى تسعة عشر مبنية على فتح الجزأيْن ، مثل :

1 . في المدرسة أحدَ عَشرَ معلماً .

2 . إنّ في الفصل تسعةَ عَشَرَ طالباً .

3 .تتكون المدرسة من أربعةَ عشرَ فصلاً .

ب) العددان : اثنا عشر ، واثنتا عشرة ، يعرب الجزء الأول منهما وهو (اثنا واثنتا) إعراب المثنى رفعاً بالألف ونصباً وجراً بالياء ، ويبنى الجزء الثاني منهما وهو (عَشَرَ - عَشْرةَ) على الفتح ، مثل :

1 . السنة اثنا عشرَ شهراً .

2 . يشتمل الكتابُ على اثني عشرَ موضوعاً .

3 . إن في الكتاب اثنتي عشْرةَ قصيدةً .

4 . في الجريدة اثنتا عَشْرةَ صورةً .

ج) الأعداد - غير ما تقدم معربة ، سواء أكانت مفردة ، أم معطوفة ، أم كانت من ألفاظ العقود، أو المائة أو الألف ومضاعفاتهما ، مثل :

1 . قال تعالى :

﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ ﴾[1] .

2 . قرأت ثمانيةَ كُتبٍ وخَمْسَ رواياتٍ .

3 . دخل الامتحان مئةُ طالبٍ ومئتا طالبةٍ .

4 . نجح في الامتحان ستُّون طالباً وثمانون طالبةً .

5 . زار المعرضَ أربعُ مئة امرأةٍ وألفُ رجلٍ .

(1) سورة البقرة : الآية (261) .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

القاعدة

1) العددان [1 ، 2] يوافقان المعدود تذكيراً وتأنيثاً .

2) الأعداد من [3 - 9] تخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً ، سواء أكانت مفردة ، أم مركبة ، أم معطوفة .

3) العدد[10]يوافق المعدود إذا كان مركباً ، ويخالفه إذا كان مفرداً .

4) ألفاظ العقود [20 - 90] والمئة والألف ومضاعفاتهما تبقى بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث ، سواء أكانت مفردة ، أم معطوفة .

5) تمييز العدد له أحكام ثلاثة :

أ - أن يكون جمعاً مجروراً مع الأعداد (3 - 10) .

ب - أن يكون مفرداً منصوباً مع الأعداد (11 - 99) .

ج - أن يكون مفرداً مجروراً مع المئة والألف ومضاعفاتهما .

6) يُبنى العدد على فتح الجزأين إذا كان مركباً من (أحد عشر - وثلاثة عشر إلى تسعة عشر) .

- العدادن (اثنا عشر - واثنتا عشرة) ، يعرب الجزء الأول منهما إعراب المثنى رفعاً بالألف ، ونصباً وجراً بالياء ، ويبقى الجزء الثاني مبنيًّا على الفتح ، وما عدا ذلك من الأعداد معرب سواء أكان مفرداً ، أم معطوفاً ، أم ألفاظ العقود ، وكذلك المئة والألف ومضاعفاتهما .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

نموذج للإعراب :

أعرب ما يأتي :

قال تعالى :

1 . ﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾ [1] .

2 . ﴿ إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾ [2] .

الإعراب :

	الكلمة	إعرابها
1	الواو	عاطفة
	بعثنا	بعث : فعل ماض مبنيّ على السّكون [نا] ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل .
	منهم	جار ومجرور متعلقان بـ [بعث] .
	اثني عشر	[اثني] منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنىّ ؛[عشر] مبنيّ على الفتح ، و [اثني عشر] عدد مركّب مفعول به .
	نقيباً	تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
2	إنّ	حرف توكيد ونصب .
	هذا	اسم إشارة مبنىّ على السكون في محل نصب اسم إنّ .
	أخي	[أخ] بدل أو عطف بيان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، وهو مضاف ، وياء المتكلّم في محلّ جرّ مضاف إليه .
	له	جارّ ومجرور في محلّ رفع خبر مقدّم .
	تسعٌ	مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة .
	وتسعون	الواو عاطفة ، تسعون : معطوف على [تسع] مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكّر السّالم .
	نعجة	تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة والجملة الاسمية [له تسع] في محلّ رفع خبر إنّ .

(1) سورة المائدة : الآية : (12) .

(2) سورة ص : الآية : (23) .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا